م/ المفعول معه

تعريفه:

هو اسم منصوب فضلة ، يقع بعد (واو) تكون بمعنى (مع) مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشبه الفعل ، وتدل (الواو) على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها في زمن حصول الفعل ، مع مشاركة الثاني للأول في الحدث ، أو عدم مشاركته،نحو : سرتُ والجبلَ

الواو : واو المعية ، الجبلَ : مفعول معه منصوب وقد سبق بجملة من الفعل والفاعل ، ويدل على أن السير وقع مصاحباً للجبل .

***شروط نصب المفعول معه:**

يُشترط لنصب الاسم على أنه مفعول معه ثلاثة شروط أساسية يجب أن تجتمع معاً :

١-**أن يكون اسماً فضلة** : أي ليس ركناً أساسياً في الجملة (كالمبتدأ والخبر أو الفاعل) ، ويقصد بالفضلة أنه يمكن استقامة معنى الجملة بدونه ، فإذا كان الاسم ركناً لا يتم المعنى إلا به ، وجب العطف وامتنع النصب على المعية نحو : اشتركَ محمدٌ وعليٌ ، فلا يجوز نصبه على المعية ، بل يكون معطوفاً على ما قبله ، فتكون الواو حرف عطف ، وذلك لأن محمد فاعل وهو ركن أساسي في الكلام ، لا تصح الجملة بغيره ، وما عطف عليه (علي) يعامل معاملته ، لذا أفادت الواو معنى العطف ولم تفد معنى المعية.

٢-**أن يكون مسبوقاً بجملة** : يجب أن تسبق (واو المعية) جملة تامة تحتوي على فعل أو ما يشبه الفعل (كاسم الفاعل أو المصدر) ليكون هو العامل في النصب نحو : سرتُ والنهرَ ، فالفعل (سارَ) هو الذي نصب (النهر) على المعية ، أما إذا كان ما بعد (الواو) غير جملة نحو : كل جندي وسلاحهُ ، يكون معطوفاً على ما قبله إذ أن (كل) مبتدأ ويكون الخبر محذوفاً وجوباً بعد الواو التي تعني العطف والاقتران ، إذ التقدير : كل جندي وسلاحه مقترنان.

٣-أن تكون الواو التي تسبق المفعول معه بمعنى (مع) : أي أن تكون الواو تفيد المصاحبة والاقتران الزمني فقط ، دون قصد إشراك ما بعدها في حكم ما قبلها من حيث القيام بالفعل نحو : سارَ الطفلُ والرصيفَ ، فالرصيف لا يسير لذا تعين نصبه على المعية .

أما إذا كانت الواو تدل على العطف ، لعدم صحة المعية نحو : جاء خالدٌ وسعيدٌ قبله ، لم يكن ما بعدها مفعولاً معه ، لأن الواو هنا ليست بمعنى (مع) إذ لو قلت : جاء خالدٌ مع سعيدٍ قبله ، كان الكلام غير مفيد، وكذلك الأمر إن كانت الواو دالة على الحال ، فلا يجوز أن يكون ما بعدها مفعولاً معه نحو : نزلَ الشتاءُ والشمسُ طالعةٌ.

*العامل في المفعول معه

تتلخص أنواع العوامل فيما يلي :

١-الفعل : وهو الأصل في العمل نحو : سارَ زيدٌ والطريقَ ، فالفعل (سار) هو العامل الذي نصب (الطريق).

٢-ما يشبه الفعل : كالمشتقات (اسم الفاعل ، اسم المفعول) ، والمصدر نحو : أنا ذاهبٌ وخالداً ، خالداً مفعول معه منصوب باسم الفاعل قبله (ذاهب) وإنما أشبه اسم الفاعل الفعل في العمل لأنه يشابهه في الغالب في الحركات ولأن عمله موافق لعمل الفعل من حيث لزوم الفاعل إن كان الفعل لازماً أو رفع الفاعل والتعدي إلى نصب المفعول إن كان الفعل متعدياً.

*حالات إعراب الاسم الواقع بعد واو المعية:

الاسم الواقع بعد (واو المعية) في أسلوب المفعول معه له ثلاث حالات إعرابية بحسب علاقة ما قبل الواو بما بعدها :

١-وجوب النصب على أنه مفعول معه :

يكون الاسم منصوباً فقط إذا امتنع تشريك ما قبل الواو مع ما بعدها في الفعل ، أي لا يمكن للاثنين القيام بنفس الفعل معاً نحو : سهرتُ والمصباحَ ، المصباح مفعول معه منصوب وجوباً ، لأن المصباح لا يسهر ، بل السهر وقع في حضوره أو بصحبته.

٢-وجوب الإتباع على أنه اسم معطوف :

يكون الاسم تابعاً لما قبله في الإعراب (رفعاً أو نصباً أو جراً) إذا وجب تشريك ما قبل الواو مع ما بعدها ، ولا يصح معنى المعية وحده نحو : تخاصمَ زيدٌ وعليٌ

الفعل (تخاصم) يتطلب طرفين على الأقل ، فلا يصح أن يقع من شخص واحد ، لذا الواو هنا حرف عطف حصراً.

٣-جواز الأمرين (النصب أو العطف):

يجوز في الاسم النصب (مفعول معه) أو الإتباع (اسم معطوف) إذا صحَّ اشتراك ما قبل الواو مع ما بعدها في الفعل ، وصحَّ أيضاً اعتبار الواو للمعية نحو : حضرَ القائدُ والجيشُ (بالرفع عطفاً) أو والجيشَ (بالنصب مفعولاً معه)